

نهج السعادة

[341] - 114 - ومن كلام له عليه السلام وقد دخل على الربيع بن زياد الحارثي عائدا له (1) والكلام يجب أن يكتب بماء الحياة ! ! ! ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله ، عن علي بن محمد ، عن صالح بن أبي حماد . (وعن) عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، وغيرهما ، بأسانيد مختلفة في احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام ، على عاصم بن زياد ، حين لبس العباء ، وترك الملاء (2) وشكاه أخوه الربيع بن زياد ، إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، أنه قد غم أهله وأحزن ولده بذلك . فقال أمير المؤمنين عليه السلام : علي بعاصم بن زياد . فجئ به ، فلما رآه (عليه السلام) عبس في وجهه فقال له :

(1) قال السيد الرضي (ره) : في المختار :

(206) من خطب النهج : " ومن كلام له عليه السلام ، بالبصرة ، وقد دخل على العلاء بن زياد الحارثي - وهو من أصحابه - يعود ، فلما رأى سعة داره قال (له) : ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا ، أما أنت إليها في الآخرة كنت أحوج ، ! وبلى إن شئت بلغت بها الآخرة : تقري فيها الضيف ، وتصل فيها الرحم ، وتطلع منها الحقوق مطالعها فإذا أنت (قد) بلغت بها الآخرة . قال ابن أبي الحديد في شرح الكلام : ج 11 ، ص 35 : واعلم أن الذي رواه عن الشيوخ ، ورأيته بخط عبد اله بن أحمد بن الخشاب ، أن الربيع بن زياد الحارثي أصابته نشابة في جبينه فكانت تنتقص عليه في كل عام ، فأتاه علي عليه السلام عائدا فقال : كيف تجدك أبا عبد الرحمان ؟ قال أجدني يا أمير المؤمنين لو كان لا يذهب ما بي بذهاب بصري لتمنيت ذهابه . . (2) الملاء والملاءة - كغراب وقفلة وغرابة - : كل ثوب لين رقيق .